

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١م، القسم الثالث

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١





The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (46) June 2021, Third Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة
آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العــدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١ القسم الثالث

مجلة آداب الفراهيدي

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

والانكليزيـة، وألا يكـون قد سبق نشره علـى أي نحـو كـان أو تـمَّ إرسـاله للنشـر فـي مجلـة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صـفحة اضـافية و ١٠٠ دولار أمريكـي خـارج العراق إذا كـان عدد صـفحاته اقـل مـن (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلـغ (٨) دولار عن كل صفحة اضـافية وكذلك دفع مبلـغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

٩. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٠. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١١. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٢. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

- **اللغة العربية:** نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).
- **اللغة الانكليزية:** نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٣. عمـل الهـوامش يكـون بنظـام تلقـائي (تعليقـات ختاميـة) فـي نهايـة البحـث، ويكـون التـرقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المـؤتمرات والنـدوات العلميـة:** تنشـر المجلـة بحـوث المـؤتمرات والنـدوات العلميـة المحليـة والعربيـة والعالميـة والتـي عقـدت حـديثاً فـي مجـال العلـوم الإنسـانية وضـمن ابـواب المجلـة السـتة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي.

معلومات الاتصال		
dr.saadsalman@tu.edu.iq	jaa@tu.edu.iq	http://www.jaa.tu.edu.iq

المحتويات



The Divine Anger in Ancient Iraqi Literature: Its Forms and Justifications

Lecturer. Dr. Nabil Khalid Shit

University of Mosul

College of Archeology

Department of Ancient Iraqi Languages








الغضبُ الإلهيِّ في الأدبِ العراقيّ القديمِ: أَشكاله ومبرراته

المدرس الدكتور: نبيل خالد شيت

جامعة الموصل

كلية الاثار

قسم اللغات العراقية القديمة





Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (46) | Part III | Year (2021) | Pages (23-44)



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Lecturer. Dr. Nabil Khalid Shit
E-Mail: dr_nabeel_altaee@uomosul.edu.iq
Mobile: +9647728216521

Department of Ancient Iraqi Languages
College of Archeology
University of Mosul
Nineveh
Iraq

***Keywords*:**
- Divine Wrath
- Iraqi Literature
- Ancient Literature
- Enlil
- Humans

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 08/03/2021
Accepted: 04/04/2021
Published: 27/07/2021

The Divine Anger in Ancient Iraqi Literature: Its Forms and Justifications

ABSTRACT

The Research is concerned with study of divine Anger and its Forms and justifications According to what the Ancient Iraqis embodied in their Literary output, So we focused on important Aspect of the Religious beliefs prevailing at the time and specifically what inflames the Feelings of the gods, disturbs their sleep and drives them to Excitement as well as Her Reaction, and what was doing about it.

* *Corresponding Author: Lecturer. Dr. Nabil Khalid Shit | Department of Ancient Iraqi Languages, College of Archeology, University of Mosul | Nineveh, Iraq | E-Mail: dr_nabeel_altaee@uomosul.edu.iq / Mobile: +9647728216521*



الغـــــضبُ الإلهيّ في الأدبِ العراقيّ القديمِ: أَشكاله ومبرراته

م. د. نبيل خالد شيت
البريد الكتروني: dr_nabeel_altaee@uomosul.edu.iq
رقم الجوال: +9647728216521

قسم اللغات العراقية القديمة
كلية الاثار
جامعة الموصل
نينوى
العراق

الكلمات المفتاحية:
- الغضبُ الإلهيّ
- الأدبِ العراقيّ
- الأدبِ القديم
- انليل
- البشر

معلومات المقالة:
تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢١/٠٣/٠٨
قبلت: ٢٠٢١/٠٤/٠٤
نشرت: ٢٠٢١/٠٧/٢٧

الملخص

يُعنى البحث بدراسة الغـــضب الإلهي وأشكالهِ ومبرراتهِ بحسب ما جسدهُ العراقيون القدماء في نتاجاتهم الأدبية، حيثُ تم تســليط الضـــوء من خلالهِ على جانب مهم من المعتقدات الدينية السائدة آنذاك وتحديداً ما يؤجج مشاعر الآلهــة، ويؤرق مضاجعها ويدفعها للانــــفـــعال وصولاً إلى حدّ الهيجان، فضلاً عن ردة فعلها، وما كانت تقومُ به ازاء ذلك.



المقدمة

كان لتأمل العراقيين القدماء ملياً بحقيقة الآلهة التي كانت تسيّر أمور الكون من وجهة نظرهم أثرهُ في تصورهم لطريقة معيشتها وطبيعتها وأوصافها، حيث إنهم توصلوا إلى قناعةٍ تامة بأنها لم تكن تختلفُ عنهم في شيء سوى بقداستها وبإمكانياتها الخارقة وببقائها حية إلى الأبد وعدم تعرضها للموت، فقد كانت تأكل أنواع الأطعمة، وتشرب مختلف المشروبات، وتخلدُ للنوم من أجل الراحة، فضلاً عن كونها تتزوج، وتُنجب، وتقيم الولائم، وتتبادل الزيارات، وتمتلك مشاعر الإنسان نفسها كالفرحِ والحزن والانزعاج والرضى [١].

وكان الغضب عنوان البحث أحد تلك المشاعر، وعلى الرُغم من وروده في الكثير من النتاجات الأدبية إلا أنه لم يحظَ بعناية واهتمام الباحثين والدارسين وهو ما دفع لاختيارهِ موضوعاً للبحث والتقصي عنهُ، فالغضب الذي كان ينتابُ الآلهة في بلاد الرافدين كان حالة شعورية يتفاوتُ في حدّته من الاستثارة الخفيفة إلى الهيجان العارم، وهو ناجم بالأصل عن ردة فعلها تجاه أي استفزازٍ أو إزعاج أو تقصير في حقوقها أو تصرف مشين ضدها سواءٌ بقول أو فعل، وغالباً ما ينجم عنهُ تصرفات بعيدة كل البعد عن الحكمة ولا تتناسب حتى مع ما كانت تتمتع به من مكانة وقداسة.

الغضب في اللغة والاصطلاح:

الغضب لغةً: لفظٌ مشتق من الجذر (غ، ض، ب) الذي يدلُّ على شدة وقوة، والغَضْبة: الصخرة الصُّلبة، ومنهُ اشتقَ الغضب؛ لأنهُ اشتدادُ السخط يقال: غَضِبَ يَغْضَبُ غضباً، وهو غضبان وغَضُوب [٢].

أما الغضب اصطلاحاً: فهو تغير يحصل عند غليان دم القلب، ليحصل عنهُ التشفي للصدر [٣].

الغضب في اللغتين السومرية والأكدية:

أظهرت النصوص المسمارية المكتشفة أن هناك تسميات عدة كانت تُطلق على الغضب في العراق القديم منها المُصطلح السومري گير $_{10}$(GIR$_{10}$) الذي يعني: (الغضب الحنق) يقابله في الأكدية أُزُ (uzzu) [٤]، والمصطلح أُگ $_2$(ÚG)$_2$ الذي يعني: (الغضب الشديد، الغيظ) يقابله في الأكدية أُكُّ (uggu) [٥]، والمُصطلح ديب (DIB) الذي يعني: (الغضب، السخط) يقابله في الأكدية كِمِلتو (kimiltu) [٦]، والمصطلح مير $_2$(MÉR) الذي يعني: (الغضب، الانفعال) [٧]، كما استعملت المفردة الأكدية شُخطُ (šuḫṭu) للدلالة على ذلك ايضاً وتعني: (الانفعال، الحفيظة، الامتعاض) [٨].

التعابير الجسدية عند الغضب:

وبالانتقال إلى الملامح والتعابير الجسدية التي كانت تظهر على الآلهـــة أثناء غضبها بحسب مخيلة الناس آنذاك نجد انَ النصوص قد تضمنت وصفاً دقيقاً عن ذلك، اذ يكون الوجه عادةً شاحباً أو مُتجهماً في تلك الاثناء نحو:

٢٨. حينما سمعت ايرش – كيكال [٩]. هذا



٩٢. شحبَ وجهها (وصارَ) مثل شجرة الطَّرفاء المقطوعة (١٠).

أَما العيون فكانت تظهر عليها آثار ذلك بشكل واضح عِبْر التحديق بهما بثباتٍ، وبشكلٍ حاد إمَّا على الفاعل المُتسبب في انفعالها، نحو:

٣٠. السَيدُ نظرَ في غضبهِ إليَّ مَغتاظاً

٣١. الإله انقلبَ عليّ في غضبه (١١).

أو باتجاهٍ آخر مُغاير لمكان وقوفه؛ وذلك لقبح فعله في دلالة واضحة عن مدى الحالة العصبية المشدودة في حينها:

٩. من الهَهُ ساخطٌ (عليه) وأَدار عُنقَهُ

١٠. من الهتَهُ تغضبُ (منهُ)، أنت تُصالح(هما) معهُ (١٢).

أما الشفاه فكانت تتأثر هي الأخرى بذلك في بعض الأحيان، ويتحول لونها بشكلٍ لا شعوري إلى لونٍ آخر مغايراً للونها الطبيعي، نحو:

٣٠. ودكنت شفتاها كحافة إناء كونينو (١٣).

٣١. (وقالت) ما الذي أتى بها اليَّ؟ ما الذي حرّضها ضديّ (١٤).

كما قد يُصاحب ذلكَ في الكثير من الأحيان العض بالأسنان على الشفتين أو على أحد أصابع اليد أو الضرب على الفخذين، أو حتى القيام بأطلاق الصرخات العالية بوصفه تعبيراً طبيعياً عن حالة الهيجان، نحو:

٥٠. [ضربَ فخديه و] عضَّ شفتيهِ

٥٢. وهو يُمطر [الإله ايا]، بكره، بزعيقهِ (١٥).

أشكال التعبير عن الغضب:

جسّدَ قدماء بلاد النهرين في مؤلفاتهم الأدبية ردود الأفعال المتنوعة لألهتهم عند الغضب بحسب تصوراتهم، وقد تمكنا بعد قراءتها وتمحيصها تحديد ذلك، وعلى النحو الآتي:

١. تسليط الأعداء:

لا شكَ في أن أقسى ما يُمكن ان يواجههُ المرءِ في حياتهِ هو تعرض بلدهِ ومدينتهِ التي نشأ وترعرعَ فيها هو واباؤه واجدادهِ إلى غزو واحتلال من قبل اقوام وحشية مُعادية، وقد عرفَ العراقيون ذلكَ مُنذُ القدم، وعبروا عنهُ في الكثير من قصائدهم الرثائية للمدن، اذ اشاروا فيها بكل وضوح إلى أن بعض تلك الغزوات كانت من تدبير الهتهم بسبب سخطها عليهم نتيجة اعمالهم وتصرفاتهم، وخير مثالٍ على ذلك ما قام به إله الهواء انليل بأنزال الكوتيين من مستوطناتهم في جبال زاكروس نحو بلاد سومر وأكد، حيثُ نقرأ:

١٥٤. (تلكَ الاقوام التي) لا تُصنف ضمنَ البشر (و) لا تحسب كُجزءٍ من بلاد

١٥٥. شعبَ بلاد الكوتيين لا يعرف الكبحَ

١٥٦. (شعبٌ) بغرائز بشرٍ، وفطنة كلاب، وملامح قردة

١٥٧. جلبهم الإله انليل من الجبال



١٥٨. (و) انقضوا على البلاد مثل أسراب جرادٍ
١٥٩. امتدت أيديهم فوق ارضهِ المُنبسطة كشبكة صيد للحيوانات
١٦٠. لم يفلت من ايديهم شيء
١٦١. لم يهرب من براثنهم أحد [١٦].

ومن البدهي ان تكون النتائج المُترتبة على هذا التصرف كارثية على السكان آنذاك كونها احدثت الدمار البالغ في مدنهم بما فيها من أسوارٍ وبواباتٍ ومعابد وقصور ومزارع وبيوت، فضلاً عن تسبُبها في قتل وتشريد الكثيرين منهم وبث الهلع والخوف في نفوس الناجين منهم، وقد عبر أحد الشُعراء في رِثاءه لمدينة الوركاء عن ذلك بالآتي:

٢٢. تدفق السوباريون إلى بلاد سومر مثل طوفانٍ عال، .....
٢٣. ...... (وانتشروا) مثل معازٍ مذعورة، مزّقوا جثثَ السكان
٢٤. شوهوا بلاد سومر وأكد، سحقوها كـ (السحق) بالمدقة
٢٥. دمروا مستوطناتها ومساكنها، محوها (وحولوها) إلى تلال خربه
٢٦. أفضل (رجال) بلاد سومر، تفرقوا مثل الغبار
٢٧. ذبحوا ناسها (و) انهوا الصغار والكبار على السواء [١٧].

٢. إحلال القحط والمجاعة:

كانت الكوارث المتمثلة بالجفاف والمجاعة شكلاً آخر من اشكال التعبير عن الغيظ والامتعاض الالهيّ من البشر، وعادةً ما كان يصدر مثل هذا التصرف من إله ذي مكانة بارزة في مجمع ادارة الكون مثل انليل؛ ويرجحُ السبب في ذلك على الارجح لقدرته بحكم مكانته على الاستعانة بقوى أخرى تُساعدهُ في انجاح العملية بوصفها تتطلب جهداً كبيراً ومتابعة دقيقة، وكان يأتي في مقدمة من يتم الاستعانة بهم لأجل ذلك الثنائي إنكي وادد، فأنكي كان يقع على عاتقه دائماً مهمة تجفيف المنابع ومنع المياه من التدفق والجريان، فهو المشرف على ادارة المياه الجوفية، أما أدد فبحكم مسؤوليته عن إدارة العوامل الجوية فقد كان يكلفّ على الدوام بمهمة حبس الامطار عن الهطول، فضلاً عن تسليطه الرياح السموم لإتلاف المحاصيل الزراعية التي كان الناس يعتاشون عليها، فضلاً عن تخريب الحقول والمزارع وجعلها اراضي ملحية، كما كانت تتولى نيسابا كذلك مهمة منع نمو جميع أنواع الحبوب في الحقول؛ كونها إلهة الحبوب، ونستشهد على ذلك بما جاءَ في القصة البابلية اتراحاسيس عن الكارثة التي احدثها انليل، إذ نقرأ:

٨. حرمني ضجيجهم من النوم
٩. لُيقطع القوت عن الناس
١٠. (و) لتَقُل النباتات (حتى يجوعوا) .....
١١. ليحبس أدد مطرهُ
١٢ز (ليتوقف و) لا يصعد من الأسفل
١٣. الماء من المنبع



١٤. لتهب الرياح (السموم)

١٥. (و) لتلفح (مزارع) الارض

١٦. لتتجمع الغيوم

١٧. دون ان تسقط قطرة مطر

١٨. ليسترجعَ (كل) حقلٍ غلاته

١٩. لـ (توقف) .... نيسابا.... ثدييها [١٨].

ولا يخفى ما لذلك من تأثير سلبيّ كبير ومؤلم على واقع حياة الناس المعيشية والصحية، إذ كان الجوع والعطش في حينها يبطشان بهم وسط صعوبة حصولهم على الطعام والشراب، إذ جاءَ في القصة ذاتها بنسختها الآشورية، وتحديداً في عمودها الخامس ما يأتي:

١٤. تشوهت ملامح الناس بفعل الجوع

١٥. أصبحت سيقانهم الطويلة قصيرة

١٦. واصبحت اكتافهم الواسعة منكمشة

١٧. وأصبحوا يسيرون محدوبين في الشوارع [١٩].

٣. الاقتتال:

على الرغم من الصورة المثالية التي جسدها الأدباء في الكثير من مؤلفاتهم عن القوى التي كانت تحكم الكون وتُسير امورهِ بحسب اعتقادهم, تتمحور معظمها حولَ سمو قدرها ورجاحة عقلها وتفوقها على البشر في كل شيء [٢٠] إلا انها من جانبٍ آخر كانت تشترك معهم في مسألة مهمة تتمثل في عدم قدرتها على كبح جماح عواطفها احياناً، ولا سيما اثناء الانفعال، إذ إنها كانت تخرج عن طبيعتها وتسلك سلوك البشر نفسه، والمُتمثل باللجوء إلى العُنف والاقتتال في بعض المواقف، حيث كانت تشتبك بنفسها وتحارب وتُلحق الاذى والضرر بالخصوم الذين غالباً ما يكونون مخلوقات أسطورية أو بلداناً معادية أو قوى شَرٍ، ومن امثلة ذلك ما جاء في إحدى تراتيل مدح الإله أدد:

٢٦. بعدما حطمت انت البلاد المُتمردة واخضعتها لقوانينك والى جانبك دحرجتها، من ذا الذي مثلك يقترب منها [٢١].

وكذلك ما جاء في اسطورة جبل ايبخ التي نظمتها الشاعرة الأكدية انخيدو – آنا [٢٢] حيث إنها تضمنت تفاصيل الهجوم الكاسح الذي قامت به انانا على أحد جبال المنطقة الشمالية الشرقية المحاذية لبلاد سومر، والذي كانت تقطنه اقواماً معادية [٢٣]:

١٣٥. أعدت السيدة سهامها المهيبة

١٣٦. وقبضت على جُعبتها

١٣٧. ثم أطلقت على (جبل) ايبخ طوفاناً

١٣٨. وافلتت (عليهِ) الريح العنيفة التي لا تُقاوم

١٣٩. وانقضت السيدة عند ذلك لاحتلال الجبل

١٤١. ضاربةً بحسامها ضربةً ضربة



١٤٢. وعصبت رقبة (جبل) ايبخ كرُزمةٍ من القصب

١٤٣. وغرست أنيابها القاطعة في بطنهِ (٢٤).

وعلى الرغم من الاندفاع واتباعها أُسلوب العُنف عند انفعالها إلا أنها كانت تخرج مُنتصرةً دائماً في كُل صراعاتها مع الخصوم، مُلحقةً الدمار والخراب في بلدانهم واراضيهم، إذ نقرأ ما حل بجبل ايبخ الآتي:

١٤٥. حتى إن الصخور مادة ايبخ الأساسية

١٤٦. انهارت على طول جوانبهِ وعلى مُنحدراتهِ المتصدعة

١٤٨. ولعنت غاباتهِ ورمت ..... على اشجارهِ

١٥٠. واشعلت فيها نيراناً (و) تصاعدَ دُخانها عالياً جداً (٢٥).

٤. التحريض على القتل:

هو سلوكٌ غريب نجد صداهُ في الكثير من احداث القصص والاساطير، يعكس في حقيقة الأمر تصوراً كان شائعاً عند الناس آنذاك حول قيام القوى التي كانوا يعبدونها بالحث والدفع على قتل اطرافٍ معينه عند اغتياظها منهم, وبحسب النصوص ذات العلاقة التي تم الاطلاع عليها فإن هذا الأمر لم يكن مقتصراً على فئة معينة من تلك القوى دون أخرى، حيث نجد على سبيل المثال كُلاً من آنو وانكي وبيليت – ايلي (٢٦) وهم من ذوات المكانة الرفيعة يُحرضونَ أقرانهم في الاسطورة المعروفة باسم انزو (٢٧) على وجوب انْ يَلْحقَ احدهم بالطائر انزو، وان يقتلهُ بعدَ ان غدر بكبيرهم انليل وسرق منهُ لوح الأقدار (٢٨) إذ نقرأ في لوحها الثاني ما ورد على لسان الأم بيليت – ايلي في خطابها الموجه لابنها ننورتا الآتي:

٥. سِر إلى انزو وان كان مجنحاً

٧. لينقضَ الهلع عليه

٨. وليرتعد امام نزالك الرهيب

١٠. امدد قوسك، لتحمل سهامك السُمَ

١١. ليتغير وجهك الجميل إلى وجه شيطان

١٢. ابعث ضباباً لكيلا يميز شكلك

١٧. افن حياته، سر إلى انزو

١٨. ولتذهب الرياح بجناحيه إلى مواضع خلفية

٢٠. اعبث بالجبال والسهول، أسرع

٢١. واقطع عُنُقَ انزو الشرير

٢٢. لتعود الملوكية إلى معبد كور (٢٩).

وفي المقابل نجد ممو الذي كان يشغل منصب وزير عند أبسو (٣٠) في اسطورة الخليقة البابلية قد حث سيده على قتل اولادهِ الصغار بعد ان ضاقَ ذرعاً منهم بسبب الضوضاء التي كانوا يُحدثونها، حيث تضمنَ لوحها الأول ما نصهُ:



٤٧. تحدثَ ممو بمشورة إلى ابسو

٤٩. دمر يا ابي فوضى الحياة

٥٠. لكي ترتاحَ في النهار وتنام في الليل

٥١. سُرّ أبسو منه (و) أشرق وجههُ [٣١].

ولا يفوتنا الإشارة في هذه الموضع إلى نجاح المحرضين في مسعاهم غالباً إلا أن الأطراف المُنفذة للعملية ذاتها كانوا ينجحون احياناً، ويفشلونَ في احيانٍ أخرى.

٥. الرمق بنظرة الموت:

كان لدى السكان السومريين وربما حتى الاكديين ايضاً تصوراً مُطلقاً عن امتلاك بعض القوى في المجمع الإلهي نظرةً من نوع خاص، كانت تستطيع من خلال رمقها تحويل من تشاء من الأحياء سواءٌ من اقرانها في المجمع ذاته أو بقية المخلوقات بما فيها البشر إلى امواتٍ وجُثثَ هامدة وبلمح البصر مباشرةً أو نفيهم إلى عالم اللاعودة [٣٢].

وقد كان من الطبيعي جداً ان يتبادر إلى اذهانهم حينذاك انها كانت تستعمل هذه النظرة عند هيجانها ضد المتسببين بأثارتها بغض النظر عن هوياتهم ومكانتهم، فها هي ايرش – كيكال ترمق أُختها الصغرى انانا بنظرةٍ منها فتسقطها على الارض جُثةً بلا حركة بسبب تواجدها في مكانٍ خاص بها ولا ينبغي لأنانا التواجد فيه، إذ جاء في النص:

١٦٢. وكانت ايرش–كيكال الطاهرة تجلسُ على عرشها

١٦٣. وكان الأنوناكي, القضاة السبعة (الذين) ينطقون بالأحكام أمامها

١٦٤. فصوبت نظراتها اليها: نظرات الموت

١٦٥. ونطقت بكلمة ضدها: صرخة اثم

١٦٦. وأطلقت صرخة ضدها: صرخة اثم

١٦٧. فحولت [الفتاة] العليلة إلى جُثه هامدة [٣٣].

ونقرأ في موضع آخر الطريقة التي تم من خلالها ارسال تموز [٣٤] مع الشياطين إلى العالم السُفلي ليبقى حبيساً فيه:

٣٣٨. ثم صوبت نظرها عليه، ثبتت عليه نظرة الموت

٣٣٩. نطقت بالكلمة ضده: كلمة السخط والحنق

٣٤٠. وصرخت ضده بصرخة التجريم قائلةً:

٣٤١. اما هذا فخذوه

٣٤٢. وهكذا اسلمت انانا الطاهرة الراعي تموز إلى أيديهم [٣٥].

٦. توجيه اللعنات:

كان يتم التعبير عن الغضب احياناً بإطلاق جملة من اللعنات، وكان يكمن تأثيرها بحسب اعتقاد الناس آنذاك في القوى السحرية الخفية والرهيبة داخلها، إذ إنها كانت تعمل على تحويلها بعد نطقها إلى حقيقة واقعة [٣٦].



وقد تكون اللعنات خاصة والمعنيّ بها شخص واحد بمفرده كالتي وجهت على المخلوق المسمى اصو – شو – نامر لمحاولته انقاذ عشتار من قبضة اختها في العالم السفلي بحسب قصتها الآشورية التي نقرأ فيها: القفا

٢٢. تعال يا أصو– شو– نامر سألعنكَ بلعنةٍ كبيرة

٢٣. لتكن فضلات مجاري المدينة طعامُكَ

٢٤. لتكن (مياه) بواليع المدينة شرابُك

٢٥. ليكن ظل الجدار مأواك

٢٦. لتكن العتبة (موضع) سكنكَ

٢٧. ليضربَ المعربدون والمتعطشون وجنتكَ [٣٧].

أو أن تكون عامة وتشمل فئة واسعة من الناس كتلك التي حصلت على مدينة أكد وفق ما جاءَ في قصة لعنتها الشهيرة:

٢٢٦. أكد (ايتها) المدينة التي هاجمت معبد كور [٣٨] (ألا تعلمين) انه كان (لـ) انليل

٢٢٨. ليكن معبدك المشرق [٣٩] كومةً مثل التراب

٢٣١. ليعد طينك إلى (حالته الاولى في) مياه العمق

٢٣٣. لترجع حبوبك إلى اخاديدها

٢٣٥. لتعد اشجارك إلى غابتها

٢٣٧. ليذبح جزار الثيران (في داخلك) زوجته

٢٣٨. ليذبح جزار اغنامك (في داخلك) طفلهُ

٢٤١. لتقتل كاهناتك وبغاياك من الأمهات اطفالهنَ

٢٤٢. ليكن شراء ذهبك بسعر الفضة [٤٠].

وإذا تمعنا بحقيقة ما كانت تلحقه اللعنات من ويلات وكوارث بحق من وجهت لهم فسنجد انها كانت من ردود الافعال القاسية وفق تصور القدماء لها.

٧. تسليط الأوبئة والامراض:

إن طبيعة الانسان بوصفه مخلوقاً تقتضي ان يُصاب بين حين واخر بأنواع مُتعددة من الأمراض المُتباينة في شدتها والتي يشعُر حيالها بالانزعاج والألم، وكان تفسير سكان بلاد الرافدين آنذاك عند اصابة اي فردٍ منهم أو جماعة بمرض أو وباء في الغالب تفسيراً دينياً بحتاً قائماً على اساس انها حدثت بفعل سخط الآلهة نتيجة قولٍ أو فعلٍ محرم أو مكروه عن عمدٍ أو دون عمد، وهناك الكثير من الأمثلة التي تضمنتها الالواح المسمارية عن ذلك، ومنها المناجاة الآتية الواردة في صلاةٍ لأحد الأشخاص:

٢٣. إلهة اصبحت غاضبةً عليَّ وجعلتني مريضاً [٤١].

كما نقرأ ايضاً في قصة الطوفان بنسختها البابلية كيفية تهور انليل وقيامهِ بتسليط الأمراض على جميع البشر بسبب امتعاضه من اصوات ضجيجهم:



٢٥. لقد أصبح صخب الناس شديداً

٢٦. (و) بسبب صخبهم حرمت النوم

٢٧. ....ليكن هناك مَرضٌ (بين الناس) (٤٢).

وبما ان الأمراض كانت في معظم الاحيان شكلاً من أشكال التعبير عن الغضب والانزعاج فإن التصرف الأمثل للناس في هذه الحالة كان يكمن أما بتقديم الصلوات والأدعية وذرف الدموع خلالهما؛ لأجل الاسترضاء، أو اللجوء للقوى الأخرى المعروفة بحنانها ومناشدتها، لتقديم المساعدة بغية انهاء المعاناة والألم.

٨. إرسال العواصف والرياح المدمرة:

كان للتغييرات المناخية المفاجئة وهبوب الرياح والعواصف القوية دلالةً عند القدماء في بلاد الرافدين، إذ أنهم بعدَ ان فكروا وراقبوا ملياً اتجاهات حركتها وحقيقة الاصوات المُنبعثة منها والمثيرة للهلع والخوف، وما كانت تحدثهُ في الجو من تصاعد للأتربة والغبار، فضلاً عن ما تلحقهُ من دمار وخراب في مدنهم وممتلكاتهم قد ربطوا حدوثها بسخط معبوداتهم وعدم رضاها عنهم، ونجد ذلك بوضوح في عدة مؤلفات وصلتنا من بينها قصة لفلاح من البشر يُدعى شوكاليتودا، اعتدى على الهة الجمال (عشتار) في أحد الأيام, وكان من بين رد فعلها ما يأتي:

١٨٥. ثُمَ اخذت المرأة تفكر ثانيةً فيما ينبغي ان يتم تدميره من اجل عورتها

١٨٦. انانا اخذت تفكر فيما يجب فعلهِ من اجل عورتها

١٨٧. ركبت فوق الغيم (و) شغلت مع مقعدها هناك

١٨٨. ...... و(هيجت) الريح الجنوبية وعاصفة الفيضان المخيفة وسارا أمامها

١٨٩. (و) تبعها كاهن بيبلي (٤٣) والعاصفة الترابية (٤٤).

ومن الأمثلة على ذلك ايضاً ما تضمنتهُ المرثية الخاصة بمدينة اور:

٢٠١. العاصفة المدمرة لكل شيء جاءت لفعل الشرّ

٢٠٤. العاصفة التي امر بها انليل في كرهٍ، العاصفة التي افنت البلاد

٢٠٤. غطت مدينة اور كرداء، لفتها مثل كتانٍ

٢٠٥. هاجمت العاصفة الهائجة (المدينة) دونَ توقف (و) الناس تئن (٤٥).

٩. ملءُ ابار المياه بالدم:

كانت هناك قناعة بين اوساط الناس آنذاك بأن الآلهة التي كانوا يعبدونها إذا ما استشاطت غضباً منهم فأنها تعمل احياناً على تحويل المياه في جميع الابار المنتشرة في البلاد إلى دماء وبالتالي حرمانهم من موردٍ مهم للمياه، فضلاً عن تدمير مزارعهم واتلاف محاصيلهم الزراعية، نحو:

١٣١. ملأت (انانا) جميع آبار البلاد بالدم

١٣٢. فامتلأت جميع الاحراش والبساتين في البلاد بالدماء

١٣٣. لقد صار العبيد حين يذهبون للاحتطاب لا يشربون إلا الدم

١٣٤. والإماء إذا ما جئن للتزود بالماء لأيملأن (جرارهُن) إلا (بـ) الدم (٤٦).



والملاحظ ان الاذى والضرر الناتج عن هذا التصرف كان شاملاً للكل من دون استثناء سواءٌ أكان المُسبب في حدوثه شخصٌ واحد بمفرده أو جماعة.

١٠. إحداث الطوفان:

عدّ القدماء الطوفان بأنه رد انفعالي إلهي مروع على ما كان يُصدرهُ البعض منهم من ضجيج وضوضاء كما كان من وجهة نظرهم من التصرفات الظالمة وغير المسؤولة مهما كانت المسوغات لهُ؛ لأن الأذى والضرر الكارثي الناتج عنهُ لا يقتصر فقط على المذنبين فحسب بل يشمل حتى الناس الاخرين الأبرياء الذين لا علاقة لهم بالأمر، ومن أهم الاسماء التي نُسبَ لها القيام بهذا الفعل الانتقامي بحسب المؤلفات المكتشفة (انو) (٤٧) وكذلك (انليل)، إذ نقرأ في أطول ملحمة للبحث عن الخلود ما يأتي:

١٨٠. فتح الإله أيا فاهُ ليتكلم

١٨١. يقول للإله انليل البطل

١٨٢. انت حكيم الآلهة، البطل

١٨٣. كيف لم تُفكر ملياً، واحدثت الطوفان (٤٨).

حيث يظهر بشكل جلي في النص آنفاً أن إحداث الطوفان قد تَم اثناء سَورَة غضب لإله عُرف بحكمته إلا أنها قد منعته من السيطرة على مشاعره وحالت دون تفكرهِ بعواقب ذلك فكان الاذى والأسى من نصيب عموم البشر.

١١. توجيه اللوم:

تصرّف عقلاني يتسم بالبعد عن كل مظاهر العنف والقوة التي مر ذكرها انفاً، وهو يقوم اساساً على توجيه الانتقاد والتأنيب للفاعل بسبب سلوكه وسوءِ عمله سواءٌ اكان الفاعل من بني البشر أم من الآلهة ذاتها، وقد تم تشخيص ذلك بوضوح في عدد من المواضع، ومنها الخطاب الذي وجههُ ايشوم (٤٩) لإله الامراض والاوبئة في اللوح الرابع من قصيدة الطاعون، نحو:

١٠٤. أيها المحارب ايرا، لقد أمتَّ بعدل

١٠٥. وأمتَّ ظلماً

١٠٦. لقد أمتَّ من كان قد أغاظك

١٠٧. وأمتَّ من لم يكن قد أغاظك (٥٠).

كما نقرأ في ملحمة كلكامش في لوحها السابع ردة فعل شمش على أنكيدو بعد لعنهِ البغي التي استدرجته من البراري إلى مدينة الوركاء:

١٣١. عندما سمع شمش هذا القول من فمهِ

١٣٢. ناداهُ على الفور (من) السماء

١٣٣. لماذا يا انكيدو تلعن البغي

١٣٤. التي جعلتك تأكل طعاماً لائقاً بالإلوهيه

١٣٥. واسقتك نبيذاً لائقاً بالملوكية



١٣٧. وملكتك كلكامش الجميل، خِلاً لك [٥١].

مبررات الغضب:

لم تكن الآلهة تغضب من لا شيء بحسب ما جسدهُ العراقيون القدماء في أدبياتهم ومعتقداتهم الدينية، وانما كانت هناك مسوغات تدفعها لذلك، وتتمثل بجملة تصرفات وسلوكيات مقيتة وفق مفاهيمهم، من دون تمييز سواءٌ أكانت صادرة من البشر أم من بني جلدتها، إذ انها كانت تعمل على إثارة مشاعرها إلى حد الهيجان احياناً، وفيما يأتي أبرز ما تم تأشيرهُ بخصوص ذلك في مدوناتهم:

١. التعدي على أبنية المعابد وممتلكاتها:

تكاد لا تخفى قدسية المعابد ومكانتها الكبيرة في نفوس الناس على مر الازمان؛ كونها كانت بيوتاً للعبادة واماكن لإجراء معظم الممارسات الطقسية الخاصة بعقائدهم الدينية, وكانت عملية التطاول عليها من جانب البشر بقصد التخريب أو السرقة أو العبث في محتوياتها من الأفعال المحرمة التي لا ينبغي القيام بها؛ لأنها كفيلة بإثارة استياء الآلهة التي تفسر بدورها ذلك بأنه تحدٍ لها دون خوف أو وجل واعتداء سافر لا يُغتفر على ممتلكاتها, ومن اوضح الأمثلة على ذلك ما الحقه الملك نرام – سين [٥٢] وجنوده من دمارٍ بالمعبد الرئيس لمدينة نفر المسمى (كور) في احدى سنوات حكمه:

١٠١. حشد قواته

١٠٢. (و) كمصارعٍ يدخل إلى ميدان عظيم

١٠٤. كعداء عازم على بدء الركض

١٠٧. نصب السلالم الطويلة على (جدران) المعبد

١٠٨. ليهدم كور كما لو كان سفينة ضخمة

١٢٠. قلع انابيب تصريف مياهه

١٢٢. خلع اطارات بواباته، قضى على قوة الارض

١٢٥. دمرَ بوابة السلام بالفأس

١٢٦. رأى الناس غُرفة النوم (المقدسة) التي لم تعرف ضوء النهار

١٢٨. رمى نرام – سين إلى النار

١٢٩. تماثيل الآلهة الحارسة الواقفة في البوابة العظيمة للمعبد [٥٣].

٢. الاحتيال:

هو سلوكٌ بغيض ومثيرٌ للحفيظة آنذاك بحسب ما تم تشخيصهُ بوضوح في الكثير من المؤلفات الأدبية المكتشفة؛ وسبب ذلك انه يقوم اساساً على المكر والخديعة في التعامل حتى مع الآلهة بغية استغفالها وبالتالي فهو لا ينمُ عن احترام وصدق تجاهها مما يولد لديها شعوراً بالانتقاص من مكانتها فتنتفضُ لذلك، ومن الشواهد على ذلك الحيلة التي ابتدعها ايا ونفذها خادم لهُ لأجل



إحياء عشتار عبر رش ماء الحياة عليها رُغماً عن انف أختها ايرش – كيكال بعد ان أمرت بجعلها جُثه في عالم الاموات:

١٣. إنهض (يا) اصو شو نامر، وجه وجهك نحو بوابة ارض اللاعودة

١٤. ستفتح لك بوابات ارض اللاعودة السبع

١٥. ستشاهدك الإلهه ايرش– كيكال وتفرح بحضورك

١٦. (و)عندما يهدأ قلبها ويروقُ مزاجها

١٧. دعها تنطق القسم بالآلهه العظام

١٨. (ثم) ارفع رأسك، وأَظْهِر الرغبة في زِّقّ [٥٤] ماء الحياة (وخاطبها)

١٩. ارجوك (يا) سيدة، دعيهم يعطوني زِّقّ ماء الحياة، فأشربَ منه

٢٠. وحالما سمعت ايرش – كيكال هذا، ضربت فخدها (و) عضت اصبعها (وقالت)

٢١. لقد طلبت مني شيئاً لا ينبغي ان يُطلب [٥٥].

كما تضمنت احدى النصائح الحكيمة الموجهة للملوك ما يأتي:

"إذا احتال على الإله ايا فإن الآلهة العظام سيلاحقونه ويحاكمونه" [٥٦].

٣. التطاول على الذات الإلهية:

كان التجاوز على الآلهة بالكلام عمداً سواءٌ لعناً أو ذماً من بعض البشر مدعاةً دائماً لردود افعال وخيمة لا تُحمد عقباها عليهم، إذ إنها كانت وبحسب ما استخلصناه من الشواهد التي تم جمعها من أكثر الامور المستفزة والمثيرة لها؛ كون ذلك يشكل بحسب معتقداتهم إساءةً لها من أُناسٍ خُلقوا أساساً لأجل عبادتها وتوقيرها والقيام بكل واجباتها، ويُظهرُ لنا الاعتراف التالي مدى تمادي أحد الاشخاص في هذا الأمر:

١٤٦. تجاوزتُ الحدودَ (في) ما هو مُهينٌ لكَ المّرة بعدَ المرّة

١٤٧. تعودتُ ان العنَ الوهيتك عند احتدام الغيظ في قلبي [٥٧].

كما يُعدّ ردّ كلكامش على طلب انانا الزواج بها مثالاً آخر على ذلك:

"٣١. أيُ خيرٍ ما سأنالهُ لو اخذتك (زوجه)؟

٣٢. أنتِ، ما انت إلا الموقد الذي تخمد نارُهُ في البرد

٣٣. أنتِ كالباب الخلفي لا يَصدُ ريحاً ولا عاصفة

٣٤. أنتِ قصرٌ يتحطم في داخله الأبطال

٣٦. أنتِ قيرٌ يلوث من يحملهُ

٣٧. أنت قربة تُبلل حاملها

٤٠. وأنتِ نعلٌ يقرص قدم منتعلهُ" [٥٨].

٤. التعدي على عفة الآلهة الإناث:

كان يُمثل الاعتداء السافر على شرف الإناث من القوى المسؤولة عن ادارة شؤون الكون وتدبيرها سلوكاً خُلقياً مشيناً يؤدي إلى احتدام الغيظ في نفوس تلك القوى، ولاسيما تلك التي وقع



عليها الفعل كونهُ كان يتم بالإكراه ومن دون موافقةٍ منها، كما عُدَ ذلك من جانبٍ آخر مساساً بكرامتها وانتقاصاً من مكانتها في المجمع الكوني بغض النظر عن هوية مُرتكب الفعل ومكانتهِ؛ لذا تصوروا انها كانت تنتفض لذلك بقوةٍ بُغية رد الاعتبار لها, ومن الحالات التي حفظتها لنا الرقم الطينية حولَ ذلك قصة اغتصاب أحد البشر، ويدعى شوكاليتودا لمعبودة الحب، نحو:

- "انانا بعدَ ان عبرت السماء وعبرت الارضه
- بعدَ ان قطعت بلاد عيلام وبلاد سوبارتو
- بعدَ ان عبرت ......
- اقتربت الفتاة المُقدسة انانا إلى البُستان، من أثر وعثاء السفر، غطت في النوم
- فرآها شوكاليتودا من حافة بُستانهِ
- ضاجعها وقبلها وعادَ إلى حافة بُستانهِ
- طلع الفجر واشرقت الشمس
- نظرت انانا حولها وجلةً فزعه
- فتأمل ما أعظم الضرر الذي احدثتهُ من اجل عورتها" (٥٩)

وكذلك قصة اغتصاب انليل للفاتنة ننليل:

٥٠. "في زاوية من الضفة اضطجع معها
٥١. ولجها وجامعها
٥٢. بولوجها ومجامعتها
٥٣. سكب انليل في احشائها بذرة ابنهِ سين- اشيمبابار (٦٠)
٥٤. كان انليل في أحد الأيام يجتاز الكي- اور (٦١)
٥٥. بينما كان انليل يجتاز الكي – اور
٥٦. أوقفته الآلهة العظام، بعددهم الخمسين
٥٧. ومعهم الآلهة السبعة، الذين يُقررونَ المصائر
٥٨. (صرخوا) انليل، أيها المُغتصب، غادر المدينة" (٦٢).

٥. الإزعاج:

كان للعراقيين عبر تاريخهم الطويل السبق في معرفة مدى وقع وتأثير الازعاج على النفس البشرية من حيث الحالة المزاجية والمشاعر والأحاسيس، وما ينتجُ عنها من ردة فعلٍ مُختلفة، وتصوروا انَ من عكفوا على تبجيلها لم تكن تختلف عنهم شيئاً إزاء ذلك، وقد شخصوا بوضوحٍ في اعمالهم الشعرية بعضاً من الاسباب التي كانت تولد لديها الشعور بالانزعاج ومنها الأصوات العالية والضوضاء الصاخبة، فضلاً عن تلقيها الأخبار السيئة أو المُحبطة، ولعل النص الآتي من الخليقة البابلية أبدع ما نستشهد به على ذلك:

٤٩. سمع انشار الرواية المزعجة جداً
٥٠. صرخَ واويلتاه (و) عضَ شفتهِ



٥١. هاجَ قلبهُ غضباً، (وأضحى) عقله لا يعرف السكينة [٦٣].

٦. الخيانة:

هي صفةٌ كانت ولازالت مدعاةً للمشاكل والكوارث والأحقاد، ولذلك فلا عجب ان عدها القدماء في ادبياتهم بأنها واحدة من الصفات المذمومة والمثيرة لغضب اربابهم الذين لم يسلموا بدورهم منها على الرُغم من مكانتهم وما يتمتعونَ به من قوة بحسب العقلية السائدة آنذاك، وما خيانة الطائر انزو لسيده انليل وسرقته لوحَ المصائر منه لأجل ان يتحكم بالعالم عبَر القوة الخفية الكامنة فيه [٦٤] إلا تجسيداً لذلك، إذ نقرأ في اللوح الثاني من اسطورة هذا الطائر الشهيرة ما يأتي:

٩. كان أنزو يُمعن النظر في ابا الآلهه، اله (منطقة) دور – انكي [٦٥].

١٠. (و) عزم في قلبهِ على سلب سُلطة انليل (قائلاً في نفسه)

١١. سأخذ لوح الأقدار لنفسي

١٢. سأفرض الأوامر (على) جميع الآلهه

١٣. ساثبتُ عرشي واكونُ سيدَ الشعائر

١٤. ساوجهُ جميع الايكيكي [٦٦]

١٨. وبينما كان انليل يغتسل بالماء النقي

٢٠. استولى على لوح الأقدار بيديهِ

٢١. (و) انتزعَ سُلطة انليل (و) عُطلت (الشعائر)

٢٢. ..... طار انزو بعيداً والتجأ إلى جبله [٦٧].

٧. الاستخفاف:

لا شك في ان أبرز ما كان يستفز الآلهة مسألة الاستهانة بها، والتقليل من شأنها من اي طرفٍ كان سواءٌ من جانب البشر أو من اقرانها، وإن حصل معها ذلك فإنها لا تتهاون ابداً ولا تغضّ الطرف عن ذلك، بل تثورُ انتقاماً لنفسها ولهيبتها وتصبُ جامَ غضبها على كل من سولت له نفسهُ القيام بذلك، وما يؤكد ذلك التصرف المُسيء لنركال مع رسولِ ايرشكيكال بامتناعه عن النهوض والوقوف امامهِ إجلالاً لسيدتهِ، إذ جاء في النص:

٢٦. قائلةً: الإله [الذي] لم ينهض [امام] رسولي

٢٧. اجلبهُ لي كي أقضي عليه

٢٨. صعد نمتار (للسماء) لتبليغ الآلهه (بذلك)

٢٩. ودعتهُ لتُكلمهُ (قائلةً) ......

٣٠. فتش عن الإله الذي لم ينهض أمامك

٣١. (و)أمضي به (حينَ تجدهُ) إلى حضرةِ سيدتك [٦٨].

وكذلكَ ما وردَ في قصة عشتار مع سكان إحدى المناطق الجبلية في الجانب الشرقي من البلاد بعد ان امتنعوا عن اظهار الاحترام والتقدير لها، نحو:

٣١. عندما اقتربتُ (من) منطقة ايبخ لم يُبدِ لي (أحدٌ) احتراماً



٣٢. طالما (انهم) لم يُظهروا لي التبجيلَ
٣٣. (و) طالما لم يضعوا انوفهم على الارض لأجلي
٣٤. (و) لم يحكوا شفاههم بالتراب لأجلي
٣٥. سأملأُ بنفسي الجبال المرتفعة بالرُعب مني [٦٩].

٨. التمرد على السلطة الشرعية:

لم تكن ابداً العمليات الموجهة ضد السلطة الشرعية مثل رفض تطبيق الاوامر والتعليمات الصادرةِ عنها أو محاولة القضاء عليها بالعمل المسلح من الاعمال المستحبة عندَ الآلهة بحسب ما التمسناهُ من النصوص ذات العلاقة بل على العكس كانت واحدةً من المُسوغات لإثارة غضبها؛ وذلك لكونها المسؤولة عن إدارة وتسيير امور الكون ويقعُ على عاتقها تنصيب الملوك كممثلين لها على الارض وبالتالي فإن مثل تلك الأعمال تُمثل خروجاً عن طاعتها وتمرداً ضدها وانتهاكاً صارخاً لُسلطتها، وما محاولة معرفة المُحرض الرئيس للانتفاضة المسلحة للقوى الكادحة ضد انليل لأجل مُعاقبتهِ بحسب قصة اترحاسيس في عمودها الرابع إلا مثالاً على ذلك:

٤. تكلم انليل
٥. (و) قالَ للوزير نُسكو
٦. نُسكو، افتح بوابتك
٧. خُذ سلاحك (و) اخرج (لمقابلة المتمردين) .....
٨. (و) في مجلس كل الآلهة
٩. إنحنِ (ثُمَ) انهض (و) قل لهم
١٠. ارسلني والدكم انو
١١. (و) مستشاركم البطل انليل (لأسالكم)
١٤. من المسؤول عن (نشوب) العداء
١٥. من المُحرض على الخصومة (التمرد) [٧٠].

الاستنتاجات:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج:

١. بعد قراءتنا المستفيضة للكثير من النصوص في هذا الجانب تبين لنا ان الغضب لم يكن حالة يتم افتعالها اعتباطا ومن لا شيء بل هناك اسبابٌ متنوعة تؤدي لحدوثه.
٢. هناك نقطة تشابه واضحة بين الآلهة والبشر عند الانفعال في معظم الاحيان تتمثل بافتقادهما القدرة على تمالك اعصابهما، والتفكير بتأنٍ، وبالتالي لجأوا إلى اسلوب العنف.
٣. لم تقتصر مشاعر التعبير عن الغضب على قوى معينة دون اخرى بل كانت تلجأ جميعها إلى ذلك على اختلاف مستوياتها واختصاصاتها حتى تلك التي كانت تتصف بكونها راعية للحكمة والعدالة.



٤. لم يكن هناك باعتقاد الناس تهاون وغضٌ للطرف عن كل من كان سبباً في اثارة الحفيظة بدليل ان معظم الردود تتسم بالشدة والقسوة.

٥. لا تقتصر مسببات الغضب عند الآلهة على ما يقترفه البشر من اعمال وسلوكيات خاطئة فحسب بل وكذلك التصرفات والافعال البغيضة التي تحدث عند التعامل فيما بينها ذاتها.

٦. كان يصاغ إلى القيام ببعض الحركات اللاشعورية عند الوهلة الاولى للانفعال، وذلك باستخدام اجزاءً من الجسم كاللسان أو الاسنان أو اليدين تبعاً للصور الشعرية المجسدة في النصوص.



الهوامش:

(١) علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، بغداد, ١٩٨٦، ص١٣٢.

(٢) ابو زكريا، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، القاهرة، ١٩٧٩، ص٤٢٨.

(٣) السيد الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، بيروت، ٢٠٠٢، ص٢٠٩.

(4) ePSD, G, P. 45.

(5) ePSD, U, P. 26.

(6) CDA, P. 158: a.

(7) Halloran, J. A, SL, P. 174: a.

(8) CAD, Š/ III, P. 209: b.

(٩) إلهه أنثى تعني تسميتها (ملكة الارض العظيمة)، كانت تحكم مع زوجها العالم السفلي (عالم الاموات) حسب معتقدات العراقيين القدماء، وهي الأُخت الكبرى لإنانا، وقد كانت مدينة كوثى مركز عبادتها. يُنظر: Black, J. and Green, A, GDSAM, P. 77.

(10) Speiser, E. A, "Akkadian myths and Epics", ANET, New Jersey, 1969, p. 107.

(11) Falkenstein, A. and von soden, W. SAHG, P. 226.

(12) Ebeling, E. AGH, P. 11.

(١٣) نوعٌ من الاوعية المصنوعة من القصب، تكون حافتها مطلية في العادة بمادة القار، اي سوداء اللون. يُنظر: دلي، استيفاني، اساطير من بلاد ما بين النهرين، نيويورك، ١٩٩١، ترجمة: نجوى نصر، بيروت، ١٩٩٧، ص١٩٩.

(١٤) دلي، استيفاني، المصدر نفسه، ص١٩٤.

(١٥) حنون، نائل، حينما في العلى – قصة الخليقة البابلية، دمشق، ٢٠٠٦، ص٨٧.

(16) Cooper, J. A, The Curse of Agade, America, 1983, pp. 57-59.

(17) Green, M. W, "The uruk Lament", JAOS, Vol. 104, 1984, PP. 271-273.

(18) Millard. A. R, The Atrahasis Epic and its place in Babylonian literature, London, 1966, p. 62.

(١٩) علي، فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، بغداد، ١٩٧٥، ص١٦٤.

(٢٠) بوتيرو، جان، بلاد الرافدين، الكتابة – العقل – الآلهة، ترجمة: البير أبونا، مراجعة: د. وليد الجادر، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٥.

(٢١) الطائي، نبيل خالد شيت، التراتيل في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص٦٣.

(٢٢) ولدت هذه الشاعرة وترعرعت في كنف أبيها الملك شروكين الأكدي (٢٣٣٤-٢٢٧٩ ق.م) وقد ابدعت في انتاج الكثير من المؤلفات الأدبية الشعرية أشهرها سلسلة من التراتيل المخصصة لتمجيد الآلهة والمعابد التي كانت معروفة في زمانها، للمزيد ينظر:
Hallo, W. W, Van Dijk, J. J. A, The Exaltation of Inanna, New Haven 1968, pp. 1-11.

(٢٣) علي، فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، بغداد، ١٩٩٧، ص١٠١، وكذلك: باقر، طه، "نصوص من الأدب العراقي القديم"، سومر، مج٧، ج١، ١٩٥١، ص٣٦-٣٧.

(٢٤) الشواف، قاسم، ديوان الاساطير سومر واكاد واشور: الحضارة والسلطة، ج٣، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٥٣-٢٥٤.

(٢٥) الشواف، قاسم، المصدر نفسه، ص٢٥٤.

(٢٦) هي التسمية الأكدية للإلهة الأُم عند الأكديين وتعني (سيدة الآلهة)، وتقابلها في اللغة السومرية التسمية دنكر – ماخ (DINGIR MAḪ) بمعنى (السيدة العظيمة)، للمزيد يُنظر: Black, J, and Green, A, GDSAM, PP. 132-133، وكذلك: لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البيرأبونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، مراجعة: عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، ص٤٩.

(٢٧) مخلوق سماوي اسطوري على هيئة طائر ضخم لهُ رأس اسد وجناحان كبيران يتسببان عند الحركة في احداث العواصف، حاول الحصول على السلطة من سيده انليل عبر سرقته لوح الاقدار منهُ، ولكنهُ قُتل في النهاية على يد ننورتا بعد معركة فاصلة، للمزيد ينظر:
Black, J., and Green, A., GDSAM, P.107.

(٢٨) لوحٌ طيني اعتقد العراقيون القدماء بوجودهِ، يتضمن جميع مصائر واقدار الكون مدونة بالكتابة المسمارية ومختومة بأختام اسطوانية، وكان يحتفظ به انليل بوصفه حاكماً ومُراقباً للبشر والآلهة، وغالباً ما كان يُصور هذا الإله في المشاهد الفنية وهو يحملهُ بيده، للمزيد يُنظر: Ibid, P.173.

(٢٩) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: الأب البيرأبونا، بغداد، ٢٠٠٤، ص١١٦.

(٣٠) هو العنصر المذكر من المياه الاولى التي كان موجودة بالأصل في الكون، ويرمز الى المياه العذبة، اما المياه المالحة فقد كانت تمثلها تيامة وهي العنصر المؤنث، وقد نتج عن اتحاد مياههما خلق الآلهه بحسب ما وردَ في نص الخليقة البابلية، يُنظر:
Lambert, W. G, Babylonian Creation Myths, Indiana, 2013, p. 51.

(31) Ibid, p. 53.

(٣٢) مكان كان يُعتقد بوجودهِ تحت مستوى سطح الارض، وهو خاص بالأرواح التي تنتقل اليه بعد موت اصحابها، والمكان محاط بسبعة اسوار من جميع الجهات، وله سبع بوابات، ويُديرهُ الإلهان نركال وزوجته ايرش – كيكال، للمزيد يُنظر: حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، بغداد، ١٩٧٨، ص١٦٩-٢٠٢.

(٣٣)علي, فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، المصدر السابق، ص١٩٣.



(٣٤) آلة سومري الأصل، عُرف في معتقدات القوم الدينية بأنه المسؤول عن الرعي، وقد اشتهر في النتاجات الأدبية بكونه العاشق المتيم بحب الهة الجمال انانا، للمزيد يُنظر: Black, J, and Green, A. GDSAM, PP. 72-73.

(٣٥) كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ترجمة: طه باقر، بغداد، ١٩٥٧، ص٢٧٨. وكذلك: علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، المصدر السابق، ص١٩٩.

(36) Leick, G., Historical Dictionary of Mesopotamia, Toronto, 2010, pp.46-47.

(37) Speiser, E.A., OP. cit, P. 108.

(٣٨) هو المكان الرئيس الذي كان يقدس به أله الهواء انليل في مدينة نفر، وتعني تسميته: (بيت الجبل) ينظر:
Georg, A.R., House most High, Indiana, 1993, p. 116.

(39) Halloran, J. A, SL,P. 78: a.

(40) Cooper, J. A., OP. cit, pp. 60-61.

(41) Halton, C., "An Ershahunga to Any God" RAPH, Atlanta, 2011, p. 461.

وكذلك: الطائي، نبيل خالد شيت، أدب الصلاة في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٣٧.

(42) Millard, A. R., OP. cit, p. 54.

(٤٣) انوع من الكهنة المخصيين العاملين في معابد الآلهة انانا، يُنظر: Halloran, J.A., SL, p. 216: a.

(44) Black, J., Cunnigham, G., Robson, E., Zalyomi, G., The literature of Ancient Sumer, Oxford, 2004, p. 202.

(45) Kramer, S. N., "Asumerian lamentation", ANET, New Jersey, 1969, p. 459.

(٤٦) كريمر، صموئيل نوح، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٤٧) علي، فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٤٨) حنون، نائل، ملحمة كلكامش، دمشق، ٢٠٠٦، ص٢٢٧.

(٤٩) إله سومري الأصل عُرفَ بكونهِ محباً للخير، وكان مسؤولاً عن النار، وقد شغل منصب المستشار عند الإله ايرا للمزيد يُنظر: مرعي، عيد، معجم الآلهة والكائنات الاسطورية في الشرق الأدنى القديم، دمشق، ٢٠١٨، ص ٧٨-٧٩.

(٥٠) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، المصدر السابق، ص١٨٤.

(51) Speiser, E. A., OP. cit, p. 95.

(٥٢) أحد أشهر ملوك الامبراطورية الأكدية واقواهم، حكم (٣٧) عاماً شغلت المدة الزمنية (٢٢٦٠-٢٢٢٣ ق.م)، وكان يتصف بالحنكة والذكاء الحاد، وتعني تسميته في اللغة الأكدية: (محبوب الإله سين)، للمزيد يُنظر: رشيد، فوزي، نرام سين ملك الجهات الاربع، الموسوعة الذهبية، ج٢، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٣-٤٩.

(53) Cooper, J.A., OP. cit, pp. 55-57.

(٥٤) هو وعاءٌ من جلد يُملأ بالماء أو اللبن أو الخمر أو نحوها.

(٥٥) عن الرواية الاشورية لنزول عشتار الى العالم السفلي، ينظر:
Speiser, E.A., "Desent of Ishtar to the Nether world", op. cit, p. 108.

(٥٦) الجبوري، صلاح سلمان رميض، ادب الحكمة في وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٠، ص١١٧.

(57) Römer, W. H. P. and Hecker, K., Religiöse, Texte: Lieder und Gebete, TUAT, Vol. 2, Germany, 1989, pp. 778-779.

(٥٨) باقر، طه، ملحمة كلكامش، ط٥، دمشق، ٢٠٠٧، ص١١٢-١١٣.

(٥٩) كريمر، صموئيل نوح، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٦٠) وردَ اسم أله القمر في هذه القصة مدوناً بكلتا اللغتين السومرية بصيغه (اشيمبابار) والأكدية بصيغة (سين) وعلى الأرجح ان ذلك قد حدث سهواً اثناء النسخ عن الأصل.

(٦١) حُجرة الآلهة ننليل داخل معبد كور في مدينة نفر، يُنظر: George, A.R., OP. cit, p.112.

(٦٢) الشواف، قاسم، ديوان الاساطير سومر وآكاد وأشور: اناشيد الحب السومرية، ج١، بيروت ١٩٩٦، ص٤٢.

(63) Lambert, W. G., OP. cit, p. 67.

(٦٤) ساكز، هاري، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٢، ترجمة: عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩، ص٤٧٦.

(٦٥) تسمية ذات أصل سومري كانت تُطلق على المنطقة التي تضم المعابد في مدينة نفر، يُنظر: رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩، ص٢٢٦.

(٦٦) تسمية أطلقت في العصر البابلي القديم على عشرة إلهه عظام، ثُم استعملت مُنذُ العصر البابلي الوسيط للإشارة الى كل الهة السماء بشكل عام، للمزيد ينظر: Black, J., and Green, A., GDSAM, P. 106.

(67) Speiser, E.A., "Akkadian myths and Epics", OP. cit, pp. 112-113.

(68) Ibid, p. 103.

(69) Black, J., Cunnigham, G., Robson, E., op, cit, p. 335.

(70) Millard, A.R., op, cit, pp. 32-34.



المصادر والمراجع

١- ابو زكريا، احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، القاهرة، ١٩٧٩.

٢- باقر، طه، "نصوص من الأدب العراقي القديم"، سومر، مج٧، ١ (١٩٥١).

٣- ـــــــ، ملحمة كالكامش، ط٥، دمشق، ٢٠٠٧.

٤- بوتيرو، جان، بلاد الرافدين: الكتابة – العقل – الآلهة، ترجمة: البير أبونا، مراجعة: د. وليد الجادر، بغداد، ١٩٩٠.

٥- الجبوري، صلاح سلمان رميض، أدب الحكمة في وادي الرافدين، بغداد ٢٠٠٠.

٦- حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة، بغداد، ١٩٧٨.

٧- ـــــــ، حينما في العلى – قصة الخليقة البابلية، دمشق، ٢٠٠٦.

٨- ـــــــ، ملحمة كلكامش، دمشق، ٢٠٠٦.

٩- دلي، استيفاني، اساطير من بلاد ما بين النهرين، نيويورك، ١٩٩١، ترجمة: نجوى نصر، بيروت، ١٩٩٧.

١٠- رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩.

١١- ـــــــ، نرام سين ملك الجهات الاربع، الموسوعة الذهبية، ج٢، بغداد، ١٩٩٠.

١٢- ساكز، هاري، عظمة بابل، لندن، ١٩٦٢، ترجمة: عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩.

١٣- السيد الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، بيروت، ٢٠٠٢.

١٤- الشواف، قاسم، ديوان الاساطير سومر واكاد واشور: اناشيد الحب السومرية، ج١، بيروت، ١٩٩٦.

١٥- ـــــــ، ديوان الاساطير سومر واكاد واشور: الحضارة والسلطة، ج٣، بيروت، ١٩٩٩.

١٦- الطائي، نبيل خالد شيت، التراتيل في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل, ٢٠٠٨.

١٧- ـــــــ، ادب الصلاة في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

١٨- علي، فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، بغداد، ١٩٧٥.

١٩- ـــــــ، عشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٨٦.

٢٠- ـــــــ، سومر اسطورة وملحمة، بغداد، ١٩٩٧.

٢١- كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ترجمة: طه باقر، بغداد، ١٩٥٧.

٢٢- لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، باريس، ١٩٧٠، ترجمة: الادب البير ابونا، بغداد، ٢٠٠٤.

٢٣- ـــــــ، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الاب البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، مراجعة: عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤.

٢٤- مرعي، عيد، معجم الآلهة والكائنات الاسطورية في الشرق الأدنى القديم، دمشق، ٢٠١٨.

25- Black, J., and Green, A., Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998, (GDSAM).

26- ______________, and others, A concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 1999, (CDA).

27- ______________, and others, The literature of Ancient Sumer, Oxford, 2004.

28- Cooper, J. A., The Curse of Agade, America, 1983.

29- Ebeling, E., Die Akkadische Gebetsserie Handerhebung, Berlin, 1953, (AGH).

30- Falkenstein, A., and Von soden, W., Sumerische und Akkadische Hymnen und Gebete, Zürich, 1953, (SAHG).

31- Gelb, I. J., and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago, 1964 ff, (CAD).

32- George, A.R., House Most High, Indianna, 1993.

33- Green, M. W., "The Uruk Lament", JAOS, Vol. 104, 1984.

34- Hallo, W W., and Van Dijk, J. J. A., The Exaltation of Inanna, New Haven 1968.

35- Halloran, J.A., Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006, (SL).

36- Halton, C., "An Ershahunga to Any God" RAPH, Atlanta, 2011.



37- Kramer, S.N., "A Sumerian lamentation", ANET, New Jersey, 1969.

38- Lambert, W. G., Babylonian Creation Myths, Indiana, 2013.

39- Leick, G., Historical Dictionary of Mesopotamia, Toronto, 2010.

40- Millard. A. R, The Atrahasis Epic and its place in Babylonian literature, London, 1966.

41- Römer, W.H.P. and Hecker, K., Religiöse Texte: Lieder und Gebete, TUAT, Vol.2 Germany, 1989.

42- Sjöberg, A., and others, the electronic University of Pennsylvania Sumerian Dictionary, Pennsylvania, (ePSD).

43- Speiser, E. A., "Akkadian myths and Epics", ANET, New Jersey, 1969.



Resources and References

1- Abu Zakaria, Ahmed bin Faris, A Dictionary of Language Measures, Part 4, Cairo, 1979.
2- Baqir, Taha, "Texts from the Ancient Iraqi Literature", Sumer, Volume 7, 1 (1951).
3- ————————, The Epic of Kalmesh, 5th floor, Damascus, 2007.
4- Botero, Jan, Mesopotamia: Writing - Mind - Gods, translated by: Albert Abona, review: Dr. Walid Al-Jader, Baghdad, 1990.
5- Al-Jubouri, Salah Salman Rumayd, The Literature of Wisdom in Mesopotamia, Baghdad 2000.
6- Hannoun, Nael, Doctrines of Post-Death in the Ancient Civilization of Mesopotamia, Baghdad, 1978.
7- ————————, While on the High - The Babylonian Creation Story, Damascus, 2006.
8- ————————, The Epic of Gilgamesh, Damascus, 2006.
9- Delly, Stephanie, Myths from Mesopotamia, New York, 1991, translated by: Najwa Nasr, Beirut, 1997.
10- Rashid, Fawzi, The ancient Iraqi laws, Baghdad, 1979.
11- ————————, Naram Sin, King of the Four Regions, The Golden Encyclopedia, Volume 2, Baghdad, 1990
12- Saxe, Harry, The Greatness of Babylon, London, 1962, translated by: Amer Suleiman, Mosul, 1979.
13- Mr. Sharif Jerjani, Ali bin Muhammad bin Ali, Definitions, Beirut, 2002.
14- Al-Shawwaf, Qassem, Diwan of Legends Sumer, Akkad and Ashur: Sumerian Love Songs, Part 1, Beirut, 1996.
15- ————————, Diwan of Legends Sumer, Akkad, and Ashur: Civilization and Authority, Part 3, Beirut, 1999.
16- Al-Tai, Nabil Khaled Sheet, Hymns in Ancient Iraq in the Light of Cuneiform Sources, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul, 2008.
17- ————————, The Literature of Prayer in Ancient Iraq in the Light of Cuneiform Sources, unpublished PhD thesis, University of Mosul, 2012.
18- Ali, Fadel Abdul Wahed, The Flood in the Cuneiform References, Baghdad, 1975.
19- ————————, Ishtar and the Tragedy of July, Baghdad, 1986.
20- ————————, Sumer is a legend and an epic, Baghdad, 1997.
21- Kramer, Samuel Noah, from the Sumer Tablets, translated by: Taha Baqir, Baghdad, 1957.
22- Labat, René, Religious Beliefs in Mesopotamia, Paris, 1970, translated by: Albert Abouna, Baghdad, 2004.
23- _____, Dictionary of Cuneiform Signs, translated by: Father Albert Abouna, Walid Al-Jader, Khaled Salem Ismail, review: Amer Suleiman, Baghdad, 2004.
24- Marei, Eid, A Dictionary of Gods and Mythical Beings in the Ancient Near East, Damascus, 2018.
25- Black, J., and Green, A., Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998, (GDSAM).
26- ————————, and others, A concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 1999, (CDA).
27- ————————, and others, The literature of Ancient Sumer, Oxford, 2004.
28- Cooper, J. A., The Curse of Agade, America, 1983.
29- Ebeling, E., Die Akkadische Gebetsserie Handerhebung, Berlin, 1953, (AGH).
30- Falkenstein, A., and Von soden, W., Sumerische und Akkadische Hymnen und Gebete, Zürich, 1953, (SAHG).
31- Gelb, I. J., and others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago, 1964 ff, (CAD).
32- George, A.R., House Most High, Indianna, 1993.
33- Green, M. W., "The Uruk Lament", JAOS, Vol. 104, 1984.
34- Hallo, W W., and Van Dijk, J. J. A., The Exaltation of Inanna, New Haven 1968.
35- Halloran, J.A., Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006, (SL).
36- Halton, C., "An Ershahunga to Any God" RAPH, Atlanta, 2011.
37- Kramer, S.N., "A Sumerian lamentation", ANET, New Jersey, 1969.
38- Lambert, W. G., Babylonian Creation Myths, Indiana, 2013.
39- Leick, G., Historical Dictionary of Mesopotamia, Toronto, 2010.
40- Millard. A. R, The Atrahasis Epic and its place in Babylonian literature, London, 1966.
41- Römer, W.H.P. and Hecker, K., Religiöse Texte: Lieder und Gebete, TUAT, Vol.2 Germany, 1989.
42- Sjöberg, A., and others, the electronic University of Pennsylvania Sumerian Dictionary, Pennsylvania, (ePSD).
43- Speiser, E. A., "Akkadian myths and Epics", ANET, New Jersey, 1969.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi‹s Arts

A Quartly Academic Journal
of
The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (46) June 2021 Third Part